أنباء مصرية

«تمهد الطريق أمام مسار تحقيق سلام دائم وشامل في المنطقة»

السيسي وبن زايد يرحّبان بمبادرة ترامب لوقف الحرب على غزة

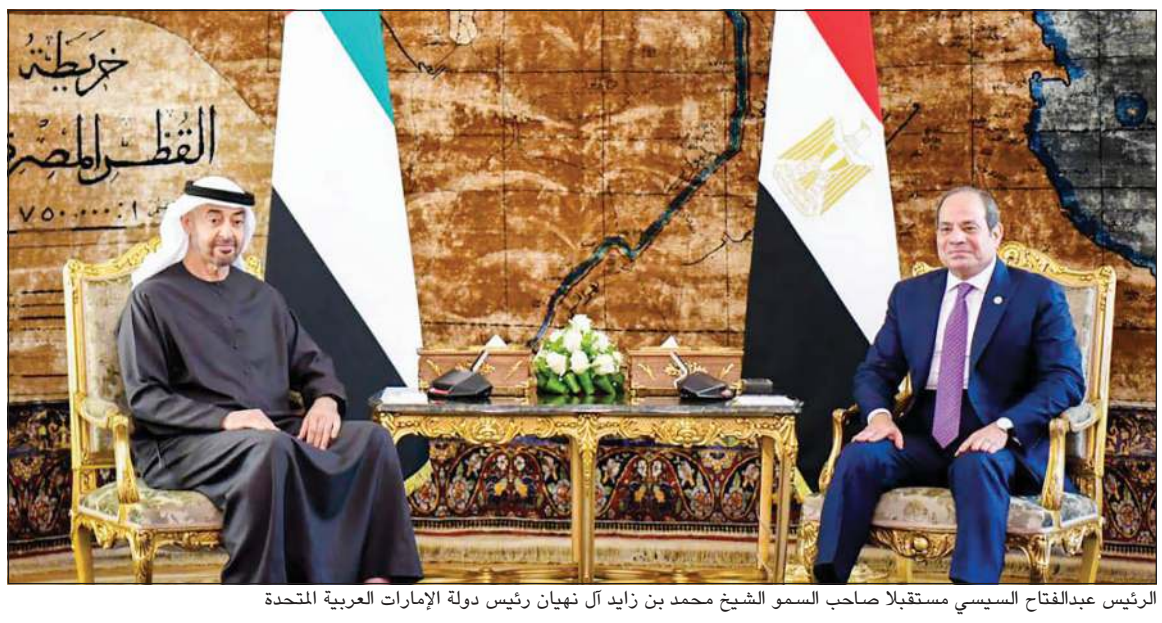

الرئيس عبدالفتاح السيسي مستقبلا صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

القاهرة ـ خديجة حمودة

أعرب الرئيس عبدالفتاح السيسي وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، عن ترحيبهما بالمبادرة التي طرحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب لوقف الحرب في قطاع غزة، مؤكدين أهمية دعم هذه المبادرة السلمية بما يمهد الطريق أمام مسار تحقيق سلام دائم وشامل في المنطقة.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس السيسي أمس بقصر الاتحادية، صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الذي زار مصر في إطار زيارة أخوية، جاءت امتدادا للتشاور المستمر والتنسيق الوثيق بين قيادتي البلدين الشقيقين.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي بأن اللقاء شمل اجتماعا موسعا ضم وفدي البلدين، أعقبه اجتماع ثنائي مغلق بين الزعيمين، ثم مأدبة غداء عمل أقيمت تكريما لضيف مصر الكبير والوفد المرافق لرئيس دولة الإمارات. وقد استهل الرئيس السيسي اللقاء بالتأكيد على عمق ومتانة العلاقات الثنائية بين مصر ودولة الإمارات، مشيدا بالتطور الملحوظ في التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، لاسيما في مجالي التجارة والاستثمار.

وأعرب الرئيس السيسي عن حرص الدولة المصرية على تذليل كل العقبات أمام الاستثمارات الإماراتية، مثمنا الطفرة التي تشهدها العلاقات الاقتصادية بين الجانبين.

من جانبه، أشاد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بما يشهده مناخ الاستثمار في مصر من تطور كبير، يعكس الجهود المبذولة لتعزيز بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات.

وأضاف السفير محمد الشناوي ان المباحثات تناولت تطورات الأوضاع الإقليمية، وفي مقدمتها الوضع في قطاع غزة.

أنباء سورية

الشيباني: سورية ستكون دولة مدنية موحدة ولديها علاقات إستراتيجية مع أميركا

وزير الخارجية أسعد الشيباني متحدثاً في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»

وكالات: أكد وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني أن سورية الجديدة ستكون دولة مدنية، موحدة، منفتحة على العالم، وملتزمة بالسلم الأهلي، مشددا على أن وجود سورية واحدة، موحدة، قوية، متآلفة، سيخدم الشعب السوري، وسيعزز الأمن والاستقرار الإقليمي.

وقال الشيباني، في حوار مع الإعلامي فريد زكريا من شبكة «سي ان ان»، بث أمس: «نحن نطمح لأن تعيش شعوب المنطقة، وخاصة في الشرق الأوسط وسورية، بعد سنين الحرب هذه، وما عانيناه من هجرة ولجوء، أن تعيش بأمان وسلام، ونريد أن نبني لغة الحوار والتعاون مع الجميع».

ووصف موقف الولايات المتحدة الأميركية تجاه سورية، منذ اليوم الأول للتحرير، بأنه موقف إيجابي، مبينا أن إعلان الرئيس دونالد ترامب رفع العقوبات الأميركية نال إعجاب الشعب السوري، لأن ذلك يسهم في تخفيف معاناته.

ولفت إلى أن الشعب السوري لديه خبرة سياسية كبيرة جدا، وهو شعب ممتد عبر التاريخ، ويستطيع أن يصدر الشكل السياسي الذي يحقق الانتماء والتمثيل لجميع أبنائه، مؤكدا أن سورية ستكون دولة مدنية، ومتحضرة، ومتطورة، غنية بأبنائها وموقعها الإستراتيجي.

وتابع: ستكون سورية منفتحة باتجاه الاتحاد الأوروبي والدول الأوروبية، لديها علاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة الأميركية».

وتنص خطة الرئيس الأميركي على الوقف الفوري لجميع العمليات العسكرية في قطاع غزة. كما تتضمن تجميد خطوط القتال في أماكنها، مع الإفراج عن جميع المحتجزين، إضافة إلى تدمير جميع أسلحة حماس الهجومية، مع عرض العفو عن مسلحيها، وتسهيل المرور الآمن إلى دول أخرى لأعضاء الحركة الذين يختارون المغادرة. وسبق أن أعلن نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس عن مفاوضات «معقدة جدا» تجري مع قادة عرب بشأن مستقبل قطاع غزة، معربا عن تفاؤله «الحذر» حيال نتيجة تلك المفاوضات. وقال فانس في تصريحات أوردتها شبكة (فوكس نيوز) الأميركية: «أنا متفائل لكن بحذر حيال المناقشات حول غزة بين قادة عرب والمبعوث الخاص للشرق الأوسط ستيف ويتكوف ووزير الخارجية ماركو روبيو». وحول مطالب الرئيس ترامب قال فانس إن «الرئيس كان واضحا تماما.. يريد أن تكون غزة تحت سيطرة من يعيشون عليها والضفة الغربية تحت سيطرة سكانها». واعتبر أن «الأمر ليس سهلا أبدا كما تعلمنا في الشرق الأوسط.. هذه الإجراءات تأتي بشكل متقطع وقد تتخذ منعطفات غريبة لكنني أعتقد أن الرئيس أوصلنا إلى نقطة نقترب فيها من خط النهاية وتحقيق تقدم كبير في المنطقة وتحقيق سلام شامل».

في الأثناء، شدد وزير المالية الإسرائيلي اليميني المتطرف بتسلئيل سموتريتش أمس على وجوب محافظة الجيش على «حرية كاملة لتنفيذ عمليات» في القطاع، قبيل الاجتماع بين نتنياهو وترامب.

وفي منشور مطول على منصة «إكس» أمس عرض سموتريتش مجموعة من «الخطوط الحمراء» قبيل الاجتماع، شملت المطالبة بـ «الانسحاب الحقيقي والكامل لحماس» من غزة.

في غضون ذلك، حذر عدنان أبو حسنة، المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، من أن الأوضاع في مدينة غزة تتجه نحو ما وصفه بـ«تسونامي إنساني كبير»، واصفا المشهد هناك بأنه «حالة من الجنون». وقال أبوحسنة في تصريحات لـ «بي بي سي»، إن ما يقارب نصف مليون شخص ما زالوا محاصرين داخل المدينة «في مساحة لا تتجاوز 8 كيلومترات مربعة»، وسط انهيار شامل في المنظومة الإنسانية، بما في ذلك الخدمات الصحية والإغاثية والبنى التحتية الأساسية.

ترامب استقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي: واثق بأن السلام في غزة سيتحقق قريباً.. وتحذيرات من «تسونامي إنساني كبير» في القطاع

نتنياهو يعتذر «هاتفياً» لرئيس الوزراء القطري عن هجوم الدوحة

الرئيس الأميركي دونالد ترامب مستقبلا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: نقلت قناة «الجزيرة» الفضائية عن مصدر دبلوماسي قوله إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أجرى اتصالا هاتفيا برئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني خلال اللقاء بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونتنياهو في البيت الأبيض.

وأوضح المصدر الديبلوماسي أن نتنياهو اعتذر خلال الاتصال الثلاثي عن انتهاك سيادة قطر ومقتل ضابط أمن خلال الهجوم الإسرائيلي على الدوحة، مؤكدا انه لن يوجه ضربة جديدة في المستقبل.

ونوه المصدر ذاته إلى أن الاتصال الهاتفي جرى بمبادرة من الرئيس ترامب، وقد تمت المباحثات خلاله بمشاركة الأطراف الثلاثة.

الى ذلك، استقبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للمرة الرابعة في البيت الأبيض. وتركزت المحادثات حول الأوضاع في قطاع غزة حيث قال ترامب: واثق بأن السلام في غزة سيتحقق قريبا.

وكانت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت استبقت اللقاء بتأكيدها قرب التوصل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار في غزة، داعية كلا من حماس وإسرائيل إلى تقديم تنازلات.

وأملت ليفيت أن تتفق حماس وإسرائيل على خطة وقف الحرب، وقالت: هذا ما يتوقعه الرئيس ويأمله. وأضافت: الصراع في غزة يجب أن ينتهي عن طريق التفاوض، مؤكدة أن تقديم تنازلات هو الطريقة التي سننهي بها هذا الصراع في نهاية المطاف. وكشفت ليفيت عن أن الإدارة الأميركية كانت في محادثات مباشرة وغير مباشرة مع «حماس» طوال هذه العملية. وأضافت، في حديث لبرنامج (فوكس اند فرينذز) على قناة فوكس نيوز، أن خطة الرئيس الأميركي تتكون من 21 بندا. وكان موقع «أكسيوس» ذكر في وقت سابق أمس أن واشنطن وتل أبيب على وشك التوصل لاتفاق بشأن خطة الرئيس ترامب لإنهاء الحرب في قطاع غزة. وقال «أكسيوس»، نقلا عن مسؤول أميركي رفيع المستوى، إن الولايات المتحدة وإسرائيل قريبتان جدا من التوصل إلى اتفاق بشأن الخطة، بعد محادثات بين المبعوث الخاص ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر صهر ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو.

وذكرت صحيفة إسرائيل هيوم أن اجتماع نتنياهو مع ويتكوف وكوشنر استغرق أكثر من 6 ساعات وتناول مقترح خطة ترامب لإنهاء الحرب في غزة.

وقال مصدر مطلع لصحيفة هآرتس الإسرائيلية إن الخلافات بين الطرفين بشأن خطة ترامب تقلصت.

وأكد مصدر مطلع لصحيفة تايمز أوف إسرائيل، أن ويتكوف عمل على إقناع نتنياهو بالموافقة على الاقتراح رغم معارضته لشروطه المتعلقة بنزع سلاح حماس ودور السلطة الفلسطينية في غزة بعد الحرب.

وبينما قال مسؤول بالبيت الأبيض لموقع «أكسيوس» إن موافقة حماس ضرورية للتوصل إلى اتفاق وهو ما لم يتم رسميا بعد، أكدت الحركة أنها لم تتسلم من الوسطاء أي مقترحات جديدة بشأن مفاوضات وقف الحرب. وأكدت الحركة استعدادها لدراسة أي مقترحات تصل إليها من الوسطاء بكل إيجابية ومسؤولية، وبما يحفظ حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية.

أنباء لبنانية

مصادر تحذّر من تصعيد إسرائيلي خطير: مرحلة دقيقة حتى نهاية السنة

رئيس مجلس النواب نبيه بري مترئساً الجلسة التشريعية في المجلس النيابي (محمود الطويل)

بيروت ـ ناجي شربل وأحمد عزالدين

ذكرت مصادر ديبلوماسية عربية لـ «الأنباء» أن «المرحلة دقيقة من الآن حتى نهاية السنة، لأن ثمة متطلبات من لبنان، أبرزها اعتماد خطة الجيش اللبناني التي وضعها لحصر السلاح بيد الدولة اللبنانية، وهي مسألة أساسية جدا بنظر المجتمع الدولي».

وإذ وصفت المصادر «خطة الجيش بالجيدة»، قالت: «إن المطلوب اعتمادها وإظهار نوايا وأفعال إيجابية من الآن حتى نهاية السنة».

وإلى موضوع السلاح، شددت المصادر على العملية الإصلاحية، وقالت إن «لبنان تقدم فيها بنسبة كبيرة». وذكرت أن «هذا التقدم تجلى في العديد من الإصلاحات والخطوات الجادة التي اتخذتها الحكومة منذ الأشهر الأولى لوصولها إلى الحكم». وقالت المصادر الديبلوماسية إن «العهد الرئاسي الجديد والحكومة أظهرا فرقا في التعامل مع المجتمع الدولي ومطالب الدول الغربية».

المصادر نفسها أكدت أن «أي دعم خارجي للبنان لن يكون على شاكلة تقديم أموال أو هبات كما كان يحصل في السابق، وإنما هناك استثمارات جاهزة وشركات عربية وخليجية كبيرة راغبة بالاستثمار في لبنان أسوة بما هو حاصل في سورية، ولكن المطلوب الاستقرار السياسي والأمني في لبنان».

وقالت إن «هذا الاستقرار لن يتجلى قبل حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية، وهي خطوة يفترض بالدولة أن تكون جادة في تنفيذها». كما شددت على «أهمية تنفيذ الحوكمة والإصلاحات، إلى جانب مسألة السلاح، من أجل استقطاب الشركات إلى لبنان». وقالت: «إن هذه الشركات حين ترى دولها أن الوضع في لبنان بات صالحا للاستثمار، فهي ستشجعها على المضي في هذا الاتجاه، وسيلاحظ اللبنانيون الفارق حينئذ».

ما لم تكشفه المصادر الديبلوماسية العربية الرفيعة ان التعويل اللبناني الرسمي على دعم اقتصادي خارجي يراوح مكانه، ويرتبط بصورة وثيقة وحصرية بملف السلاح الذي تتنازعه أكثر من رؤية على صعيد السلطة الرسمية، أبرزها فصله عن الاحتلال العسكري الإسرائيلي، وتشدد كل من رئيس الجمهورية العماد جوزف عون والمجلس النيابي نبيه بري بتحقيق الانسحاب الإسرائيلي والوصول إلى وقف ثابت للنار، يعزز مركزية السلطة ويقوي موقفها في مقاربة ملفات داخلية شائكة في طليعتها السلاح.

وفيما تفيد المعلومات بأن الرئيس اللبناني يتعرض لضغوط دولية متزايدة في ملف حصرية السلاح في ظل تمسكه بشعار «لبنان لن يرضخ»، قالت مصادر في عاصمة القرار واشنطن لـ «الأنباء» إن «الوقت بدأ ينفد أمام عون والحكومة اللبنانية لسحب سلاح حزب الله».

وبحسب المصادر نفسها، فإن «حادثة صخرة الروشة أقنعت دولا عربية بأن الرئيس عون والحكومة غير عازمين على اتخاذ الخطوة اللازمة، وإذا كانا لم يتمكنا من وقف تجمع لحزب الله، فالأكيد أنهما لن يتمكنا من سحب سلاحه».

وأعربت المصادر عن اعتقادها أن «العد التنازلي لتصعيد عسكري (إسرائيلي) خطير قد بدأ». رئيس الجمهورية العائد من نيويورك، أطلق موقفا داعما للقوى الأمنية وتحديدا مؤسسة الجيش اللبناني، لا يمكن فصله عن التداعيات التي تركتها «واقعة» إضاءة صخره الروشة.

وقال عون أمام وفد من الجامعة العربية المفتوحة في قصر بعبدا: «السلم الأهلي يبقى أسمى من أي اعتبارات، ومن واجب الجيش والقوى الأمنية المحافظة عليه. وهي تقوم بواجبها كاملا لتحقيق هذا الهدف الذي يشكل خطا أحمر، إذ لولا سهر الجيش والقوى الأمنية على أمن المواطنين وسلامتهم وحماية المجتمع اللبناني بكل مكوناته، لما استعاد لبنان أمانه واستقراره، ولما كنا اليوم معا».

وتابع الرئيس عون: «ليس من المقبول أن يوجه أحد سهام الانتقاد أو الاستهداف إلى الجيش والقوى الأمنية، فهي خط أحمر. الجيش والقوى الأمنية يعملان بتنسيق كامل وتعاون مطلق، ويكافحان الإرهاب والجريمة المنظمة وتهريب المخدرات، ويؤديان المهام الأمنية الموكلة إليهما بكل التزام ومسؤولية».

وفي قصر بعبدا أيضا، استقبل رئيس الجمهورية العماد جوزف عون رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وقال بري اثناء مغادرته القصر الجمهوري «اللقاء مع فخامة الرئيس كان كالعادة ممتازا. عرضنا مواضيع الساعة وأطلعني على نتائج اللقاءات التي عقدها في نيويورك، ووضعناه في جو ما حصل في بيروت قبل أيام».

رئيس الجمهورية اطلع من قائد الجيش العماد رودولف هيكل على الأوضاع الأمنية في الجنوب والمناطق اللبنانية كافة، وقلده وسام الأرز الوطني من رتبة الوشاح الأكبر تقديرا لعطاءاته وللمهام القيادية التي يتولاها. وفي ساحة النجمة بوسط بيروت، انعقدت جلسة عامة للمجلس النيابي برئاسة بري، لدراسة مشاريع واقتراحات القوانين المدرجة على جدول الأعمال. وساد التوتر بوضوح، وتوجه الرئيس بري إلى الذين تناولوا التعرض لرئيس الحكومة من خلال إضاءة صخرة الروشة بالقول: «هذا رئيس حكومة كل لبنان والحكومة ليست حكومة واحد أو اثنين.. الحكومة يشترك فيها الجميع، خافوا الله يا جماعة».

وزير الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار، أكد «أن الانتخابات النيابية ستكون بوقتها في مايو 2026 والمهلة الأولى هي 20 نوفمبر لتسجيل المغتربين». وذكر الحجار ان القانون الساري المفعول الخاص بالانتخابات هو المعتمد حتى الآن (6 مقاعد للمغتربين وانتخاب الـ 128 مقعدا من داخل لبنان فقط). وانتهت الجلسة بفقدان النصاب القانوني بعد انسحاب كتل نيابية احتجاجا على عدم مناقشة قانون الانتخاب.

وفي وقت تنشغل الحكومة ومعها القوى السياسية بملفات خلافية داخلية، يتصاعد العدوان الإسرائيلي سواء الميداني من خلال تجدد الغارات المدمرة على عدد من المناطق مترافقة مع تهديدات بتوسعة هذا العدوان وصولا إلى الحرب المفتوحة، مع إعطاء ما يحصل في غزة من تدمير مثالا، إذ أدى إلى مسح مناطق بالكامل من دون الإبقاء على أي مبنى كما في مدينه دير حانون شمال قطاع غزة.

في شأن داخلي خدماتي، أعلنت وزارة الأشغال العامة والنقل على حسابها على «إكس»، أنها «باشرت تنفيذ أعمال إنارة أنفاق قينيسيا في العاصمة بيروت، في خطوة نوعية تهدف إلى رفع مستوى الأمان وتسهيل حركة السير داخل هذا الممر الحيوي الذي يشهد كثافة مرورية يومية».

وأوضحت ان «هذا العمل يأتي ضمن مشروع «لبنان على السكة» الهادف إلى صيانة وتأهيل الطرق والجسور والأنفاق على امتداد الأراضي اللبنانية».